بسم الله الرحمن الرحيم

# مقدمة

الحمد لله الذى خلق الانسان ودجن له الطير والحيوان . اذ هدانى الى دراسة ناحية من نواحى الانتاج الزراعى في مصر لها من الاهمية مكانا سامياً وكانت الي وقت قريب فى عداد المهملات .

واشكره لتوفيقه اياى على اخراج هذا الكتاب فى مستهل عام جديد وفي موضوع جديد و بعنوان ذى شكل جديد . ومن ادلة التوفيق ان يظهر هذا الكتاب فى الوقت الذى نرى فيه ان « تربية الدواجن » قد شملها التقدم فأخذت في اسباب الرقى وسارت فى طريقة لتأخذ مكانها بين اهم موارد الانتاج .

ومن بوادر هذا التقدم ان نرى وزارة الزراعة ـ وهي وزارة الانتاج — قد انشأت في هذه السنة محطة حديثة لتربية الدواجن فى مزرعتها بالجيزة على ان تتبعها بغيرها فى كثير من نواحى البلاد لتكون مثالا يحتذى به المزارعون .

كذلك قد بدأت تفكر جدياً فى مكافأة المشتغلين بهذه التربية تشجيعاً لهم ومغايرة لغيرهم . وسوف يكون لهذه الطريقة اثرها الحميد كما كان لها من الآثار فى بلاد كثيرة .

وهذه أيضاً وزارة المعارف وهى المشرفة على التعليم والثقافة العامة لم تشأ أن يفوتها الاشتراك بقسط وافر من تشجيع هذه التربية إذ قررت تدريسها فى مدارسها الزراعية والابتدائية وغيرها .

ولقد راعيت فى جمع محتويات الكتاب ما ينبغي بحاجة المربين على اختلاف أغراضهم وأتيت على شرحها بشكل يستفيد منه الطلاب الزراعيين واخوانهم تلاميذ المدارس الاخرى .

obeikandl.com

ولا يفوتنى فى هذ المقام ان أقدم عظيم شكري لحضرات الاساتذة والزملاء الذين مدوا الي يد المساعدة والتشجيع واخص منهم بالذكر حضرة الاستاذ الفاضل محمد فريد دنيب ناظر مدرسة مشتهر الزراعية واستاذى الجليل محمود عبد الرحمن ناظر مدرسة المنيا الزراعية وهو من غرس في نفسي بذرة الرغبة فى دراسة تربية الدواجن حافظاً له احسن ما يحمله تلميذ مخلص من التقدير لاستاذه الكبير. والله نسأل أن يوفقنا جميعاً الى ما فيه خير مصر ورفاهيتها في ظل حضرة صاحب الجلالة مولا ا الملك فؤاد الاول وسمو ولي عهد، المحبوب ؟

اول يناير سنة ١٩٣٢

المؤلف

obeikandl.com

تمهيد

قبل أن نتقدم الى هذا الموضوع يلزمنا ونحن في مستهله أن نعلم عن يقين ثابت أن الزارع المصرى لم يتقدم في استنتاج هذا المحصول الى الأمام خطوة واحدة بل يمكننا أن نؤكد أنه مازال يتبع خطى من سبقه من أسلافه دون تفكير في أن يدخل عليها جديداً .

وليس ذلك حبا منه فى تقليدهم ولكنه نتيجة جهله بما وصلت اليه هذه التربية من الارتقاء في كثير من ممالك العالم حتى أصبحت فى مقدمة إنتاجهم الزراعى الذي يدر أموالا طائلة على خزاناتهم ولم يكن ذلك من وقت بعيد بل أن الحرب العظمى قد خلفت وراءها أزمة مالية مستحكمة فى كثير من ممالك العالم فانطلق المفكرون من رجالات هذه الممالك لتدبير مايعوض على خزائنهم خسارتها فكان من بين ماتدبروه تربية الدواجن كوسيلة ضمنية لغاياتهم ولتحقيق غرضهم هذا .قد تألفت من بينهم جمعيات عدة مهمتها إرشاد هواة المربين والمحترفين منهم الي أحدث طرق التربية العلمية الصحيحة بكل الوسائط التى من بينها الخطابة فى المجتمعات وتوزيع النشرات العلميةدون مقابل وانشاء حقول التجارب التى كانت أهم العوامل فى ارتقاء هذه التربية باذاعة نتائجها بحالة وفى أوقات منظمة ويدير هذه المحطات خبراء

وأخصائيين يدور بحثهم حول انتخاب أحسن الأنواع التى تنتج أوفر محصول

كذلك أمراضها وطرق الوقاية منها والانتفاع بكل مخلفاتها وبالجملة فأن عمل هـذه المحطات قد تناول كل ماله علاقة بتربية الدواجن رغبة فى الوصول بها إلى أقصى حد من الرقى واذاعة نتائج أعمالها على الجمهور للعمل على منوالها بوجه عام مع تخصيص برنامج لارشاد المربين يحوى الصفات التى يجب توفرها فى الأفراد الجيدة التى يحسن تربيتها واتقاء تربية الأفراد التى تتوافر فيها صفات مخصوصة وكذلك أحسن طرق التوليد والانتاج وأسهلها للوصول لذى غرض من أغراض التربية كذلك تبين تلك الجمعيات للمربين الجهات التى منها تستجلب خير الأنواع النقية واستعدادها « الجمعيات » بالتوسط لهم لدي تلك الجهات وبضمانتها اذا اضطرها الأمر الى ذلك

ثم أنها تتوسط أيضاً لدى المنتج والمستهلك وبذلك تقدم للأول خير وسيلة للتغلب علي أصعب دور يقابله فى عمله وللثانى عن ـ طريق التاجر ـ ضمانة الصنف مما يحبب الناس في الاقبال علي شرائه ومما يؤدى فى النهاية الى الغاية التى من أجلها تألفت هذه الجمعيات وهى النفع العام .

وقد رأى المتبصرون من رجال التفكير في هذه الممالك أن فى تضافرهم وتشعب أفكارهم وآرائهم فى هذا الموضوع يؤتى احسن الثمر فقاموا بتأليف اتحاد دولى لتربية الدواجن فى جميع انحاء العالم يعقد المؤتمرات كل عام فى بلد يحددها قبل انتهاء دور انعقاده فى السنة التى تسبقها

ويشترك فى هذا المؤتمر كثير من دول أوروبا وأمريكا وبعض الممالك الشرقيه كاستراليا واليابان وزيلندا الجديدة وقد كان لمصر الخير أ

أوفر حظ باشتراكها فيه ويشترك فى المؤتمر من غير مندوبى هذه الدول أعضاء ينوبون عن جمعيات تربية الدواجن في مختلف البقاع وهم من خيرة المربين الذين وقفوا معظم جهودهم على ترقية هذا الفن

وفي المؤتمر أيضاً اخصائيون موفدون من محطات التجارب المتنوعة المنتشرة في جميع الممالك المخصصة لدرس كل شيء عن الدواجن وتطبيق النظريات العلمية التى يستكشفونها على التربية العملية التى يدير حركتها أفراد الشعوب الاخرى . كدرس الأمراض وتعليم الناس اتقاء فتكها « وتلك هى العقبة الكؤود فى سبيل تربية الدواجن فى مصر » والعمل على إكثار النسل طبقاً لنظريات «جريجوريوحنا مندل G.Y.M » كذلك تحسين العنبر وتنويع الأغذية لتقليل النفقات وزيادة الانتاج واستعمال المصل لتحصين الدواجن ضد فتك الأمراض بها

ويكون أيضاً ضمن أعضاء هذه المؤتمرات كثير ممن لهم آراء وأغراض يودون الادلاء بها فى سبيل العلم ومثل هؤلاء يرحلون الي تلك المؤتمرات على نفقاتهم الخاصة فى أغلب الأحيان ويكلفون ماليتهم شيئاً كثيراً في هذا السبيل

وعمل هذا المؤتمر هو أن يبسط كل مندوب بدوره على مسمع من أعضاء المؤتمر الآخرين شبه تقرير عام عن حالة الدواجن فى الدولة التى يمثلها وهذا التقرير يشمل كل ماله علاقة بها من الاصناف ونتائج التجارب التى توصلوا اليها فيأخذ بقية الأعضاء من تقريره هذا كل غريب عنهم لادخاله فى بلادهم وفى ذلك ماليس يخفى على أحد نتيجته خصوصاً لو

علمنا أن الكثير من الدول التى ذكرناها قد تعتمد على هذا المورد فى تقدير ثروتها وجعله فى الصف الاول من مواردها الزراعية . ولو علمنا أيضاً أن انجلترا تدفع سنوياً ثمناً لوارداتها من البيض فقط مابين عشرة وخمسة عشر مليوناً من الجنيهات « وفى سنة ١٩٢٤ بلغ ثمن مجموع ماورد اليها من البيض ٣١٤ ، ٥٠٤ ، ١٥ جنيها » وان الولايات المتحدة بلغ محصولها من البيض فى سنة من الخمسة الأخيرة نحو ٢٤ بليون بيضة قدر ثمنها ٦٠٠ مليون ريال وصدرت منه الى الخارج ما يقرب من ٢٠٠ مليون بيضه قيمتها ثمانية ملايين ريال وأما الدانيمارك فبلغ ثمن ما صدرته الى انجلترا فقط فى سنة ١٩٢٤ بمبلغ ٧٧٢ ، ٤٩٥ ، ٥ جنيها

وكذلك الأرانب ومنتجاتها اذ تصدر استراليا الى مختلف البلدان ماتربو قيمته على ٥ ر ٢ مليون من الجنيهات سنوياً ومن بلاد أوروبا تصدر « فرنسا وبلجيكا بما تتراوح قيمته بين ٧٥ ر ١ مليون من الجنيهات أما فى أمريكا فان لحوم تلك الأرانب تباع بحوانيت الجزارة لكثرتها الهائلة نتيجة عناية شعبها الفائقة بهذه التربية مما أكثر عددها

ومما سبق قد ندرك المنزلة المالية لتربية الدواجن لدى تلك الممالك . ولكن فى مصر ونحن أقدم الأمم حضارة فى الزراعة نهمل تربية الدواجن كمورد ثروة من موارد بلادنا كل الأهمال ولكن ذلك لم يكن الا نتيجة لجهل أفراد الشعب كما ذكرنا قبلا باستعمال الطرق الحديثة فى التربية وتسييرها على النمط الذى تتبعه أمم الغرب وغيرها . ثم أن هذا الأهمال لا يجب أن نبرىء منه الاخصائيين الوطنيين ـ ولو أنهم قليلوا العدد ـ اذ

من واحد منهم أجهد نفسه فى سبيل ارشاد الزارع بأى طريق أو بأيجاد مرجع علمى لذلك بلغة البلاد يرجع اليه عند الحاجة من لاعلم لهم بغيرها ليدركوا مدى التقدم الذى شمل هذه التربية فى الممالك الاخرى

وواجب حكومتنا أن تنهج نهج البلاد الزراعية الراقية بان تخصص عدداً من موظفيها الفنيين لارشاد الزراع الى اتباع تربية أحسن الأنواع من الدواجن وإيجادها فى أماكن صحية وتغذيتها التغذية الواجبة

وأن تقوم الحكومة بعمل محطات للتربية فى جميع أنحاء البلاد ليرى الزارع مثلا عملياً يحتذى به

وسيأتي عليه « الزارع » يوماً يجرب فيه أشياء جديدة ومن ثم يأخذ فى أسباب الترقى شيئاً فشيئاً حتى يصبح بفضل هذا التقليد وذلك التقدم فى درجة تبلغ بها البلاد أمنية اقتصادية يتمنى الجميع من أبنائها لو تبلغها ثم أنه ما من أمة تقدمت الا وكانت الحكومة وأفراد الشعب مشتركين فيه لما يترتب على اشتراكهم هذا من الفوائد اذ واجب الحكومة الارشاد ورسم الخطط والوسائل التى تؤدى الى طريق النجاح والرقى ليس غير . وواجب الأفراد أن يعملوا بما يرشدون على القيام بعمله وتنفيذ مارسم لهم من الخطط العلميه

الا أن الفلاح المصرى ـ ونحن أعلم بحالته ـ مازال حتى الآن يتورط فى نتائج أعمال جهله فتراه وحالته كما ذكرنا فى أشد الحاجة للأخذ بناصره وإنارة الطريق أمامه ومده بالمساعدة المالية والعلمية تقوم بالاولى منهما جمعيات التعاون أو وزارة المالية كسلفية زراعية والثانية تقوم بها طبقة ذوى الخبرة بهذه التربية والذين يعينون من قبل الحكومة لهذا الغرض

وخدمة مصر تتطلب منهم السعى الجدى لرفع مستوى ذلك الفلاح بما يدخلونه فى مزرعته من النظم الفنية الحديثه والى هذا الحد تتم معونة الحكومة فى انتشال الزرّاع من جهلهم بهذا الفن

ولكن اذا بقينا حكومة وشعبا تاركين هذا المرفق من مرافق حياتنا للزّمن زاعمين أنه كفيل باصلاح اعوجاجه فذلك مايحط بنا الى مستوى أقل مما نحن به الآن « شأن كل شيء إذا أهمل داهمة الخطر وإذا اعتنى به أعطى الثمر » ونرى أيضا أن الاتكال على الزمن فى وقتنا هذا قد انقضى أوانه وحان الوقت للتجديد والتغيير فى كل شيء ولو نظرنا الي الامم التى كانت تتطلع الى حضارتنا الزراعية قبلا رأينا أنها قدسبقتنا فى هذا المضمار نتيجة تكاتف حكوماتها وأفراد شعوبها فى السير الي هذا الطريق

وسنذكر الكثير فيما يأتى عن : —

١ تربية الطيور :

٢ تربية الارانب :

obeikandl.com